من الأدب الجديد:

بطاقة العيـــــد .!!

. . . مراف القاضى

عزيزى . . . نزيل بغـــداد . . .

لقد كانت رسالتك عندى مفاجأة سعيدة ... فكانت كالبشرى للسجين ...

أو التهنئة بتسلم الحرية ، للعانى الأسير ...

أو بسمة الرضا ، فى وجه الحزين ...

أو كطلوع القمر ، للسارى ، فى ليالى البيد ...

أو كبزوغ النجم الثاقب ، للملاح التائه ...

أو الأمل الجديد للبائس الحائر ...

أو الحل الأخير الموفق ، لطالب الملحق ...

أو كرؤية الموطن ، بعد رحلة مديدة ، « لخرستوف » ، أو « جلفر » ...

أو عثور « ديوجين » على الرجل ، الذى بحث عنه بالمصباح ...

أو كأقة من السكر ، تهدى إلى ، فى المغنى والمصيف ...

أو فريده من الورق المصقول ، يسعدنى بها المسيو ... فأصدر بها الكتاب ...

أو لتر من البترول ، توقد به المصابيح ، فى بلاد الريف ...

أو كرغيف أبيض ، فى يوم ، من أيام رمضان ...

أو ثوب ، من الدمور ، أو فضلة من الستور ، لخادمى الفقير العريان ...

أو رطل من اللحم ، يقدم فى مطعم الدهان ، يوم الثلاثاء ..

أو كصفيحة ، من دهن سيناء ، إلى راهب ، فى صيام العذراء ...

أو حقل ، من حقول جزر الهند ، يستنبت منه المطاط ...

أو غرارة من الأرز ، توهب من وزير التموين ، فى أيام التحاريق ...

أو شحنة من « الأنسيولين » لمدير شركة السكر ...

أو جنيه ، من الملاليم ، فى حقيبة الكمسارى ، عند ركوب الترام ...

أو علاوة استثنائية ، لموظف منسى ، فى ليلة نصف شعبان ...

أو ترقية فى الدرجة الثالثة ، لشاب قدم الشبكة ، وعجز عن دفع الصداق ...

أو كالحصول ، على منزل للسكنى ، فى حى النبلاء من غير تدخل السلطات ...

أو كاباحة السهر ، وإضاءة الأنوار ، ليلة العيد الألفى لمدينة المعز لدين الله ...

أو العثور على تذكرة ، أشترى بها خيالا سعيدا ، من ألف ليلة ، فى قصر الأميرة « شيوه كار » ...

أو كالاحتفال ، بتشييع آخر حى ، كان يجهل القراءة فى وادى النيل ...

أو الإرهاص ، بالرجل المنتظر ، الذى يهب نفسه ، للناس ، كعمر ، ويستطب لوطنه المريض ، كمصطفى كمال ...

أو كجواب ، من فم ، يحسن أن يقول : لا ! . فقال : بلى ! ...

أو موقف كريم ، من ... سياسى ، تعود أن يقول نعم . فجاءت لا ...

أو فستان سابغ ، على حسناء ، يرضى عنه وزير الشئون ، ويحقق رغبة ، لنائب فى البرلمان ...

أو نص جديد فى الدستور ، يبيح للسيدات ، تولى الوزارة ، والنيابة فى مجلس النـــواب ...

أو كنداء من « حفنى بك محمود » بأن النفاق كياسة ، والكذب سياسة ، وإدخال اللغة العربية ، طفرة ، فى الشركات ...

أو كظهور مبدأ حديث فى الأخلاق ، يحدد ثمنها فى التسعيرة ...

أو تخضع لقانون العرض والطلب ، كالأوراق فى الأسواق ...

أو كتيدى الواحة الناضرة ، الظامىء ، من جنود النازى ، على ضفاف نهر ، من السراب ...

أو النصر المنشود ، لقائد الروس ، فى ستالينجراد...

أو كوعد « بلفور » بالوطن القومى ، لليهود...

أو صفارة الآمان ، فى أذن الباشا المخضوض ، بعد غارة طويلة ، فى ليلة قمراء ...

أو كاللحن الرخيم ، من رواية « دم ورمال » لجنود جاءوا من الميدان ...

أو برقية شاردة ، تذيع أنباء الصلح ، وتقيم المهرجان ، لعودة السلام ، على الأرض ...

أو كفرحة الطفل بالعيد ...

أو لفتة المليك إلى شاعر الكوخ ...

أو لقاء الأديب بالأديب ، مع الأديب ...

فى حديث أحلى من الأمل الحلـــو ، وأصفى ديباجة من شراب

يتغنون بالنواسى حينا وبشعر الفتى أبى الخطاب

كل فصل كأنه صفحة الرو ض،وعند السلاف،فصل الخطاب

المخلص

خالف القاضى